



الإدارة المزرعية ودورها في القطاع الزراعي

م.م مهنة عبدالله محمود علي / تدريسي في كلية الزراعة – جامعة ديالى

اصبحت الادارة مفتاحا للتقدم سواء على مستوى الشركات او الدول وازدهرت دراستها في المعاهد والجامعات بشكل غير مسبوق لاي علم اخر وترددت كثيراً المقولة التي تنص على ان ليس هناك دول متقدمة واخرى متأخرة بل توجد ادارات متقدمة واخرى متخلفة . ان النجاح الذي تحققه شركات معروفة كثيرة يعود بالدرجة الاساس الى وجود ادارات قديرة ومتفهمة لطبيعة عملها للبيئة العالمية والمحلية . فعلم الادارة ظهر من بين مجموعة من العلوم الاقتصادية ويمثل المحور الاساس الذي يمكن الاعتماد عليه في تنمية الموارد الطبيعية والبشرية وتظهر الاهمية العلمية لعلم الادارة في العلاقة التنظيمية في دمج عناصر الانتاج (الارض ، العمل ، رأس المال) وتشغيلها والتنسيق فيما بينها لأجل ضمان تحقيق اعلى ما يمكن من الدخل بهدف زيادة معدلات النمو والتطور الاقتصادي والاجتماعي .

اذن يعد علم الادارة : هو فرع من فروع العلوم الاقتصادية الذي يبحث في جميع اشكال النشاطات الاقتصادية ويشمل :-

- 1- ادارة الانتاج :- تهتم بوضع خطط الانتاج واستخدام الموارد بالطاقة الانتاجية القصوى
- 2- الادارة المالية:- فانها تهتم بالاستثمارات والتمويل وتحديد الجدوى الاقتصادية وتحديد مصادرها واسلوب رفع عوائدها .
- 3- ادارة الافراد :- تهتم باختيار العاملين واختياراتهم وتأهيلهم وتوزيعهم على امكان عملهم وفق الاحتياجات وفي اطار المؤهلات والرغبات وتهتم بإجراء الدورات التدريبية والتأهيلية للعاملين بهدف رفع مستواهم وقدراتهم
- 4- الادارة التسويقية :- تساهم في تحديد حجم المبيعات في ضوء الدراسات عن احتياجات الاسواق من السلع المنتجة ومدى مساهمة المشروع في تأمين هذه الاحتياجات.

- فإدارة المزارع (Farm management) تعد كعلم لأنها تستخدم القوانين والمبادئ الاقتصادية العامة وتطبيقها على المزرعة . وان الادارة المزرعية تعد فن أيضاً لأنها تشمل دراسة كفاءة الايدي العاملة وتطويرها (جسمياً وعقلياً) لغرض توفير الوقت والجهد في العمليات المزرعية بواسطة الدورات التدريبية وزيادة الخبرة الجيدة .

اهداف الادارة المزرعية :- يمكن تحديد اهم اهداف الإدارة المزرعية

- 1- الحصول على اكبر انتاج ممكن بأقل تكلفة ممكنة
- 2- التخصيص (التوزيع) الأمثل لكفاءة انتاجية العنصر البشري وتطويره نحو الأفضل
- 3- الاستفادة القصوى من الموارد الاقتصادية المتوفرة (عناصر الانتاج) واستثمارها بشكل كفوء
- 4- المفاضلة بين المشاريع الزراعية المختلفة (السلع والخدمات) واختيار افضلها من حيث حجم المورد ووقت التنفيذ وسرعة الانجاز

الفرق بين الادارة المزرعية وبقية العلوم الزراعية البحتة او الصرفة

هناك فرق بين الادارة المزرعية وبين العلوم الزراعية كالإنتاج الحيواني والمحاصيل الحقلية اذ تهتم العلوم الزراعية البحتة تهتم بالعلاقة الطبيعية (الكيماوية او الفزيائية او البايولوجية) بين عناصر الانتاج (الارض ، العمل ، رأس المال) وبين الناتج النهائي . بينما تعنى الادارة المزرعية بدراسة المشكلة والحصول على المزيج الأمثل لعناصر الانتاج والذي يعني للمنتج اكبر قدر ممكن صافي الدخل وبأقل التكاليف .

اي ان العلوم الزراعية الصرفة + علم الاقتصاد الزراعي = مزرعة اقتصادية ناجحة تحقق ارباح .

بعض الوظائف التي تؤديها الإدارة المزرعية

- 1- اختيار عناصر الانتاج المناسبة وتقدير كيفية الجمع بينهما في عملية انتاج معينة
- 2- اختيار المشاريع الانتاجية المناسبة وانتخاب المزيج المناسب من هذه المشاريع
- 3- تحقيق مستوى من الكفاءة المناسبة في انجاز مختلف العمليات الزراعية
- 4- اجراء التعديلات المناسبة اليومية والاسبوعية التي يجب القيام بها نتيجة لتغيرات مفاجئة تطرأ على الاسعار او تكاليف الانتاج
- 5- ادخال طرق جديدة في العمل المزرعي سواء طرق ادارة عناصر الانتاج او الحاصل والالمام بالأمر التسويقية المتعلقة بالعمل المزرعي
- 6- تصميم الدورة الزراعية التي تحقق نتائج جيدة في الانتاج والارباح
- 7- مسك السجلات الحسابية المزرعية والاحتفاظ بهذه السجلات ومراجعتها لغرض الاستفادة منها في تحقيق كفاءة اكثر في الادارة المزرعية .

خصائص الادارة المزرعية

اولا :- الخصائص الطبيعية :

- 1- يشمل الانتاج الزراعي على منتجات حية تحتاج الى معاملات خاصة
- 2- عامل المناخ الذي يعد اكثر عوامل الطبيعة بعدا عن امكانية التنبؤ به او السيطرة عليه
- 3- الامراض والآفات الزراعية
- 4- الموسمية
- 5- ارتفاع نسبة التكاليف الثابتة في المزرعة وصعوبة حسابها
- 6- طول الفترة الانتاجية الزراعية

ثانيا : الخصائص الاجتماعية

وهذه ترتبط مباشرة بنوع العلاقات والانتاج السائد مثل هذه العلاقات

- 1- ملكية خاصة صغيرة
- 2- ملكية متوسطة
- 3- ملكية كبيرة
- 4- ملكية الدولة
- 5- ملكية الفلاحين الذين استفادوا من توزيع الاراضي

العملية الادارية في الادارة المزرعية :

- 1- التخطيط : تعد الوظيفة الاساسية لعملية الادارة يتم التخطيط من اجل المستقبل
 - 2- التنظيم : هو عبارة عن تقسيم العمل الى اجزاء مختلفة
 - 3- التوجيه : ان التخطيط والتنظيم يعتبران أنشطة غير فعالة ما لم يكن هناك قيادة فعالة
 - 4- الرقابة: يمكن من خلالها تحديد المعايير الرقابية وقياس الاداء ومعرفة الانحرافات والعمل لمعالجتها
 - 5- التنسيق وهي الوظيفة المهمة التي تعمل على ايجاد العلاقات بين مشاريع مختلفة للمزرعة
- نستنتج من كل الذي سبق هو ان الادارة الصحيحة سواء على مستوى المؤسسة او على مستوى المزرعة انها تمكن المزارع من الحصول على اعلى معدل للإنتاج والدخل والنمو والاستقرار الاسري في القطاع الزراعي .